International Muktamar for Arabic Language and Islamic Studies
Vol.2 No. 1 January 2023 *E-ISSN: 2809-8900*

Al-Idgham fi Kitabi Tarjuman li Al-Syaikh Abdul Hamid bin Itsbat

الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد بن إثبات.

(دراسة تحليلية صرفية)

Mabrurrosi
mabrurrosi@gmail.com
Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan

المخص: الصرف يبحث في التغييرات المعنوية واللفظية، ومن اللفظية هي الإدغام. تعدُّ التَّغيُّرات الصَّوتيَّة من أهمِّ التَّغيُّرات اللُّغويَّة التي تطرأ على لغة من اللُّغات؛ ويرجع ذلك إلى أهميَّة الصَّوت اللُّغويِّ ذاته. جاء عالم من العلماء الناطقين بغيرها بذلوا جهودهم في تبليغ درس الإدغام لإبنائهم وبلغتهم الأم. منهم مؤلف كتاب "ترجمان" المرحوم كياهي الحاج عبد الحميد ابن إثبات بانيوأنيار فمكاسن. وهو الذي جذب الباحث اختيار هذا الموضوع. فأسئلة البحث: ١) ما أحكام الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد بن إثبات؟ ٢) ما أمثلة الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد بن إثبات؟. والمنهج الذي استعمله الباحث في هذا البحث نوع البحث المكتبي يعني بحث الكتب أو الرسالة العلمية ومجلة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع. و أما نتائج البحث هي : أ) أحكام الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد ينقسم إلى أربعة أقسام: ١) وجوب الإدغام، ٢) الإدغام المتفق عليه، ٣) الإدغام المختلف عنه، ٤) عدم الإذعام. و ب) أمثلة الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد كثيرة ومأخوذة من آيات القرآن بلا ذكر اسم سورها ورقم آياتها.

الكلمات المفتاحية : الإدغام، كتاب ترجمان

المقدمة

الصرف هو العلم الذي يتخصص في المفردة اللغوية ويتخذ منها موضوعاً له، فهو يهتم بصيغ المفردات اللغوية (اللغة العربية) ودراسة ما يطرأ عليها من تغييرات من زيادة في حروفها وحركاتها ونقصان، التي من شأنها إحداث تغيير في المعنى الأصلي للمفردة. واصغر وحدة يتناولها علم الصرف تسمى ب (الجذر، مورفيم) التي تعد ذات دلالة في اللغة المدروسة، ولا يمكن أن ينقسم هذا المورفيم الى أقسام أخر تحمل معنى.

تعدُّ التَّغيُّرات الصَّوتيَّة من أهمِّ التَّغيُّرات اللُّغويَّة التي تطرأ على لغة من اللُّغات؛ ويرجع ذلك إلى أهميَّة الصَّوت اللُّغويِّ ذاته؛ إذ يعتبر المكوِّن الأوَّلي والأساسيّ في تكوين اللُّغة وظهورها إلى حيِّز الوجود، مِمَّا دفع الرَّعيل الأوَّل من علماء اللُّغة العربيَّة إلى الاهتمام بدراسة أصوات اللُّغة، والبحث فيما ينتج عن تغيُّرها من ظواهر صوتيَّة؛ ذلك "أنَّ تفسير الظَّاهرة الصَّوتيَّة يعتبر أعلى مراتب الدَّرس الصَّوتيِّ؛ وذلك للكشف عن أسبابها، ومعرفة تاريخها، ولأنَّه ينبني عليها تفسيرات دلاليَّة، وبنيويَّة، ونحويَّة تركيبيَّة".[١] الصرف يبحث في التغييرات المعنوية واللفظية، ومن اللفظية هي الإدغام.

اهتم علماء العربية منذ سيبويه حتى يومنا هذا بدراسة ظواهر العربية دراسة مستفيضة في كثير من الأحيان، فرصدوا الظواهر وعللوا وجودها، ومثلوا لها، وتبع الخالف منهم السالف في ذلك، حتى وقر في أذهان دارسي اللغة والباحثين فيها أن كثيرا من هذه الظواهر قد أصبحت مسلمات لا تقبل النقاش أو إعادة البحث.

علاوة على ذلك، جاء عالم من العلماء الناطقين بغيرها بذلوا جهودهم في تبليغ درس الإدغام لإبنائهم وبلغتهم الأم. منهم مؤلف كتاب "ترجمان" المرحوم كياهي الحاج عبد الحميد ابن إثبات بانيوأنيار فمكاسن، نور الله تعالى ضريحه آمين. ومن محتوى هذا الكتاب هو درس الإدغام مع ماكان فيه من أحكام وأمثلة مختلفة. وضع الشيخ موضوع الإدغام في ختام كتابه المسمى ب"كتاب الإعلام". وهو الذي جذب الباحث اختيار هذا الموضوع.

---

[١] خلف السيد رضوان، *مطل أصوات اللين في القراءات القرآنية*، (المقالة ٥، المجلد ١٠، العدد ١، ديسمبر ٢٠٠٦)، ص. ٥٤

منهج البحث

أما نوع البحث العلمي المستخدم هو كيفية تحليلية. والبحث الوصفية التحليلية وهي تحديث وتبيين وتقسيم البيانات المبحوثة موضوعيا مع تفسير تلك البينات[٢]، بإخبار الصورة الجلية المتنظمة عن أحكام الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد بن إثبات وأمثلته في القرآن الكريم. هذا البحث يستند على البيانات المكتبية فهذا بحث مكتبي وهو البحث الذي مصدره من البيانات المكتبية المتعلقة بموضوع بحث الباحث كانت كتابيا أو ملحوضة أو تسجلية أو جريدة أو مجلة أو غيرها[٣]

البحث والمناقشة

مفهوم الإدغام

الإدغام في اللُّغة: عرفت المعاجم اللغوية الإدغام تحت مادة (د غ م)، فعرفه الفراهيدي بقوله : "الدغمة : اسم من إدغامك حرفا في حرف، وأدغمت الفرس اللجام: أدخلته في فيه."[٤] وهو أيضا بمعنى إدْخال الشَّيءِ في الشَّيء؛ إذ يقال: أدغمتُ اللِّجامَ في فمِ الدَّابَّة؛ أي: أدخلته فيه[5]. الإدغام، بسكون الدال وشدّها، والأولى عبارة الكُوفيين، والثانية عبارة البصريين، وبها عبَّر سيبويه. وهو لغةً الإدخال.

واصطلاحًا: وصل حرف ساكن بحرف متحرِّك حتَّى يرتفع العضو عنهما ارتفاعة واحدة[6]. وإنَّما قيل (العضو) بدلًا من قول بعضهم (اللِّسان)[7]؛ لأنَّ مثل (ثوب بَّكر) لا يقال فيهما: إنِّ اللِّسان ارتفع عنهما؛ لأنَّ الشَّفتين قد عملتا هنا[8]. وهو أن تضع لسانك

[2] Nana Sujana, Tuntutan Penyusunan Karya Ilmiyah, Makalah Skripsi, Tesis dan Disertasi, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 1999), hal . 17

[3] Sutrisno Hadi, Metode Penelitian , (Yogyakarta: Andi Offset, 1994). hal.3

[٤] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، *العين*، (دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ٢٠٠٢)، ج ٢، مادة (د م غ).

[5] ابن منظور، *لسان العرب*، (دار صادر: بيروت)، (د غ م) ١٢/ ٢٠٣.

[6] ابراهيم بن صالح الحميضي، *جمال القُرَّاء*، (دار ابن الجوزي: الإسكندرية، ١٩٨٤)، ص. ٥٨٣

[7] سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٣٩٥ هـ\١٩٧٥ م، ج٤\ص٤٣٧.

[8] جمال القُرَّاء: ٥٨٣ .

للحرفين المتماثلين موضعا واحدا لايزول عنه.[٩] وقد سمى سيبويه هذه الظاهرة بالمضارعة، حيث قال : "هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه ليقربوه فيما بعد."[١٠] وهو عند ابن جني تقريب صوت من صوت.[١١] وعند السيوطي : اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا.[١٢]

أسباب الإدغام

لظاهرة الإدغام عدة أسباب منها:

١. التماثل : وهو في اللغة من : مثَلٌ ومِثل وشَبَه وشِبْه بمعنى واحد، والمثل : الشبه والنظير.[١٣] أما في الاصطلاح: أن يتفق الحرفان مخرجا وصفة أو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم كالباء والتاء، فإن اسمهما واحد وذاتها في الرسم واحدة، ومثال ذلك : "اضرب بعصاك – وقد دخلوا – فما ربحت تجارتهم."[١٤]

٢. التقارب : فهو من القرب: نقيض البعد، والتقرب : التدني إلى الشيء، قرُب الشيء أي دنا فهو قريب،[١٥] قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١]. والقرب الدنو والقرابة، يقال: بيني وبينه قرب. والتقارب في الاصطلاح هو شيء من هذا القبيل، فالحروف المتقاربة خارجها إذا أدغمت فإن حالها

---

[٩] سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٣٩٥ هـ\١٩٧٥ م، ج٤\ص٤٣٧.

[١٠] السيرافي، أبو سعيد، ٢٠٠٨ م، شرح كتاب سيبويه، (بيروت: دار الكتب العلمية)، الأولى، ٢٠٠٨ م، مجلد ٥، ص ٤٥١.

[١١] ابن جني، الخصائص، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، الطبعة الرابعة، مجلد ٢، ص ١٤١.

[١٢] الجَلَال السُّيُوطي، الإتقان في علوم القرآن، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، مجلد ١، ص ٣٢٣.

[١٣] تهذيب اللغة، حرف الميم، والمعجم الوسيط، ٢\٨٥٤.

[١٤] جلول دواجي عبد القادر، ظاهرة الإدغام في تفسير "أضواء البيان" لمحمد الأمين الشنقيطي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية: جامعة محمد بوضياف\المسيلة\الجزائر، العدد ٣، ص ٢١٨.

[١٥] تهذيب اللغة، حرف القاف، لسان العرب، باب القاف، فصل الباء، مذكور، إبراهيم، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية القاهرة، رئيس المجمع، ضيف، شوقي، ١٩٩٠، باب القاف، ٤٩٥، والمعجم الوسيط، ٧٣٢.

حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام، وفيما يزداد البيان فيه حسنا، وفيما لا يجوز فيه إلا الإخفاء وحده، وفيما يجوز فيه الإخفاء والإسكان. والمتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة، وكان الأول منهما ساكنا، فوجب الإدغام من غير غنة، ومسوغه في الإدغام هو التجاور.[١٦]

٣. التجانس : وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا في بعض الصفات وقع في سبعة مواضع في آي القرآن الكريم وهي: التاء في الطاء، مثل : وقالت طائفة، الطاء في التاء، مثل : أحطت و فرطت، التاء في الدال، مثل : أثلقت دعوا و أجيبت دعوتكما، الدال في التاء، مثل : تواعدتم و قد تبين، الثاء في الذال، مثل : يلهث ذلك، الذال في الظاء، مثل : إذ ظلمتم، الياء في الميم، مثل : اركب معنا.

تقسيم الإدغام

وينقسم إلى ممتنع، وواجب، وجائز.[١٧] ما يلي شرح كل منها:

١. الإدغام الممتنع: إذا تحرك أولُ المثلين وسكن الثانى، نحو ظَلِلْت، أو عُكِس وكان الأول هاء سكت، نحو {مَالِيَهْ , هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ} [الحاقة: ٢٧-٢٨] ؛ لأن الوقف مَنْوي، وقد أدغمها ورْش على ضعف، أو كان مَدّة فى الآخر، كيدعو واقد، ويُعْطَى ياسر، لفوات الغرض المقصود وهو المد، أو كان همزة مفصولة من فاء الكلمة، كلم يقْرَأ أحد. والحقُّ أن الإدغام هنا رديء، أو تحرّكًا وفات بالإدغام غرض الإلحاق، كقَرْدَد وجَلْبَبَ، أو خفيف اللبس بزنة أخرى.

٢. وجوب الإدغام:ويجب إذا سَكَن أولُ المثلين وتحرَك الثانى، ولم يكن الأول مدًّا ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم، نحو جدّ وحظّ وَسآل ورَآس، بزنة فَعّال، وكذا إذا تحركا معًا بأحد عشر شرطًا.

---

[١٦] المنير، المرجع السابق، ص ١٦٥-١٦٦، وحق التلاوة، ص ١٥٥.

[١٧] أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، (مكتبة الرشد الرياض: رياض، ٢٠١٩)، ص ١٣٩.

أ. أحدها: أن يكونا كلمة كمدّ ومَلّ وحَبّ، أصلها مَدَد بالفتح، ومَلِلَ بالكسر، وحَبُب بالضم، وأما إذا كانا فى كلمتين، فيكون الإدغام جائزاً، نحو جعلَ لَكم.

ب. ثانيها: ألا يَتَصَدَّر أحدهما كدَدَن وهو اللهو.

ت. ثالثها: ألا يتَّصل بمدغم كَجُسَّسٍ جمع جاسّ.

ث. رابعها: ألاّ يكونا فى وزن مُلحق بغيره كقَرْدَد: لجبل، فإنه ملحق بجعفر، وجَلْبَبَ فإنه ملحق بدحرجَ، واقعنسَسَ فإنه ملحق باحرنجم.

ج. خامسها وسادسها وسابعها وثامنها: ألاّ يكونا فى اسم على وزن فَعَلٍ بفتحتين كطَلَل: وهو ما بقى من آثار الديار، أو فُعُل بضمتين كذُلُل جمع ذَلول: ضد الصعْب، أو فِعَل بكسر ففتح كَلِمَم جمع لِمَّة: وهى الشعر المجاوز شحمة الأذن، أو فُعَل بضم ففتح كدُرَر جمع دُرة: وهى اللؤلؤة. فإن تصدر أو اتصل بمدغم، أو كان الوزن ملحقًا، أو كان فى اسم على زنة فَعَل، أو فُعُل، أو فِعَل، أو فُعَل، امتنع الإدغام.

ح. الشرط التاسع: ألا تكون إحداهما عارِضة، كاخْصُصَ أبِي واكْففِ الشر.

خ. العاشر: ألاّ يكونا ياءين لازَما تحريك ثانيهما، كحييَ وعَيي.

د. الحادى عشر: ألاّ يكونا تاءين فى افتعل كاستتر، واقتتل.

٣. جواز الإدغام: وفى الصور الثلاث الأخيرة يجوز الإدغام والفك. كما يجوز أيضًا فى ثلاثٍ أُخَر:

أ. إحداها: أولَى التاءين الزائدتين فى أول المضارع، نحو تَتَجَلّى وتتعلم. وإذا أدغمتَ جئت بهمزة وصل فى الأول، للتمكن من النطق، خلافًا لابن هشام فى توضيحه، حيثُ رَدّ على ابن مالك وابنه بعدم وجود همزة وصل في أول المضارع، ولكنها حُجَّة فى اللغة العربية، تقول فى إدغام نحو استْتَر واقتتل وسَتّر وقَتَّل يُسَتِّر سِتّارًا، بنقل حركة التاء الأولى للفاء، وإسقاط همزة الوصل، وهو خماسىّ، بخلاف نحو سَتّر بالتضعيف كفعَّل، فمَصدره التفعيل، وتقول فى نحو تَتَجَلّى، وتَتَعَلم: أتّجلَّى، وأتَّعَلّمُ. وإذا أردت التخفيف فى الابتداء، حذَفْتَ إحدى التاءين وهى الثانية، قال

تعالى: {نَاراً تَلَظَّى} [الليل: ١٤] {وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْن الْمَوْتَ} [آل عمران: ١٤٣] . وقد تُحْذَفُ النون الثانية من المضارع أيضًا، وعليه قراءة عاصم، {وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ} [الأنبياء: ٨٨] أصله نُنَجِّي بفتح الثاني.

ب. ثانيها وثالثها: الفعل المضارع المجزوم بالسكون، والأمر المبنيّ عليه، نحو {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} يُقرَأ بالفك، وهو لغة الحجازين، والإدغام، وهو لغة التميميين، ونحو قوله تعالى: {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} [لقمان: ١٩].

امتناع الإدغام

يمتنعُ الإدغامُ في سبعة مواضع [18]: الأول) أن يتصدّر المِثلان، كـ«دَدنٍ» و«ددًا»، و«دَد» و«ددان» و«تَتَرٍ» و«دَنَنٍ.«. الثاني) أن يكونا في اسمٍ على وزنِ «فُعَلٍ» (بضم ففتحٍ): دُرَرٍ وجُدَدٍ وصُفَفٍ؛ أو «فُعُلٍ» (بضمّتين): كسُرُرٍ وذُلُلٍ وجُدُدٍ؛ أو على «فعَلٍ» (بكسرٍ ففتحٍ): كلِمَمٍ وكِللٍ وحِللٍ؛ أو «فَعَلٍ» (بفتحتين): طَلَلٍ ولَبَبٍ وخَببٍ.

الثالث) أن يكونَ المثلان في وزن مزيدٍ فيه للالحاق، سواءٌ أكان المزيدُ أحد المثلين: جلبَب، أو لا: هَيْلل. الرابع) أن يتَّصل بأول المثلين مُدغمٌ فيه: هَلَّلَ ومُهَلّلٍ، وشدَّد ومشد. وذلك لأن في الإدغام الثاني تكرار الإدغام، وذلك ممنوعٌ.

الخامس) أن يكون المثلان على وزن «أفعل» في التعجُّب: اعزِز بالعلم! وأحببْ به! فلا يقال أعزّ به! واحبِبّ به! السادسُ) أن يعرض سُكونُ أحد المثلين، لاتصاله بضمير رفعٍ مُتحرّك: مدَدْتٍ ومَددنا ومددْتِ ومَددْتُم ومَددْتُنَّ.

السابع) أن يكون ممّا شذَّتِ العربُ في فَكّه اختيارًا.

لمحة عن كتاب ترجمان

المؤلف اسمه كياهي عبد الحميد بن إثبان. هو ووالده كما وقع في الحضارة العلمية لعلماء المعاهد في نوسنتارا القديمة أصبح متخرجا في مكة المكرمة. من

[18] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ج. الجزء الثاني، ص. ١٠٢.

التسجيلات التى وجدت في مثل ذاتية المعهد بانيوأنيار يعرف أن الشيخ عبد الحميد بن إثبات معلم ذو أهمية في مكة المكرمة. وقد توفى الشيخ هناك في سنة ١٢٥٢ هـ الموافق ب ١٩٣١ م.

والشيخ إثبات ولد من أولاد الشيخ إسحاق. وإذا رتبنا شجرة عائلته تعود إلى وليين من أولياء الله تعالى المقيمين في إندونيسيا وهما سونن أمبيل و سونان غيري. من أولاد الشيخ عبد الحميد هم عبد المجيد بن عبد الحميد بن إثبات. ويليه والده عبد الحميد باقر المشهور باسم كياهي باقر. وأصبح كياهي عبد المجيد مديرا لمعهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسن وألف كتاب "النبذة" في القواعد النحوية.

وذاتية الكتاب:[١٩] اسم الكتاب : إجفان ترجمان. الكاتب : كياهي الحاج عبد الحميد بن إثبات. وحجمه : ٢٢١ صحيفة. طبع في المطبعة : الإثباتية معهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسن. الطبعة الأولى : عام ١٤٤٠ هـ\ ١٩٨٠ م.

في باميكاسان على وجه الخصوص ، يوجد كتاب في الفقه بلغة مادوريس لا يزال يحظى بشعبية بين الجمهور كدليل للعبادة والمعاملة. يُعرف باسم كتاب ترجمان ، وهو كتاب بخط بيغون ويستخدم لغة مادوريس. هذا الكتاب بقلم الشيخ عبد الحميد بن عصبات.

كتاب الترجمان كما يذكر في مقدمته الذي كتبه كياهي عبد الحميد باقر (بن كياهي عبد المجيد وهو حفيد الشيخ عبد الحميد) مجموعة من كتابة الشيخ أو المقالة التي قدمه كياهي عبد الحميد بن إثبات إلى طلابهم في مجلس التعليم. وهذا المجلس أول مجلس أسسه كياهي إثبات منذ القرن الثامن عشر (١٨) ميلاديا ويصبح معهدا كبيرا في مدورا، وهو معهد بانيوأنيار. قيل في مقدمة هذا الكتاب أن الشيخ عبد الحميد قد تعود على كتابة كل درس من الدروس التعليمية التي قدمه أمام الحاضرين أو طلابتهم.

وذكر في مقدمة الكتاب أيضا أنه جاء أهل القرى القريبة من المعهد إلى الشيخ عبد الحميد باقر حولى فترة أو السنة ١٩٧٠ سائلا له أن يجمع المقالة الكتابة التى كتبها

[١٩] الشبكة العنكبوتية، تؤخذ في السبت، ١١\١\٢٠٢٢ م، https://nu.or.id/pustaka/etjapan-tarjuman-kitab-fiqih-dalam-pegon-madura-3ecw0

الشيخ عبد الحميد بن إثبات. وأجاب ذلك بجمع المقالة والكتابة للشيخ والبحث عن الأخرى حتى تم جمها وكتابتها.

ثم لماذا اشتهر الكتاب في شعب والمجتمع مدورا بوجه خاص؟

الجواب أن متحوى الكتاب شامل وكامل. بالإضافة أنه بحث عن الألوهية وأحوال المجتمع مدورا. هذا الكتاب تكون من ١٤١ بابا. الباب الأول يبحث عن التوحيد. والباب الثاني إلى الثاني وثلاثين يبحث عن الصلاة والباب الثالث وثلاثين إلى الستين يبحث عن الأخلاق والتصوف التطبيقي. والباب الحادي والستين إلى الثالث والسبعين يبحث عما يتعلق بالصوم المكتوب ونوافله. الباب الرابع والسبعين إلى الثاني والثمانين يبحث عن اعتقاد أهل السنة والجماعة. والباقي من الأبواب يبحث عن أحكام التجويد والنكاح والزكاة والموارث.

بجانب ذلك، يبحث الكتاب عن المعاملة مثل العارية (الإعارة) وغيرها. قبل نهاية الباب يبحث عن أحكام الموارث وكيفية حسابها وتقسيمها. ثم في آخر الكتاب يضاف الأوراد والدعوات الواردة. وضوح لنا أن محتوى الكتاب يرتب بحسب حاجات المجتمع. ولم يبحث الكتاب عن المشكلة غير واقعية مثل العبودة ومس الخوف.

الإدغام في كتاب ترجمان وتخريج أمثلته من القرءان الكريم

اختار الباحث ماشرحه مؤلف "ترجمان" في كتاب الإعلام (الذي يشرح عن أحكام التجويد فيه) موضوع الإدغام المشتمل على حكمه الواجب وما يتفق عليه وما له اختلاف. فيما يلي يعرض الباحث سبعة نصوص (فقرات) التي كان فيها بيان الإدغام عند عبد الحميد (نموذجا) ومعه تخريج أمثلة من الآيات القرآنية ومقارنتها بآراء العلماء:

النص الأول: إذغام حرف ساكن متصل بحرف مثله.

قال المؤلف: الإعلام! وجب إذغام كل حرف ساكن فيما بعده حرف من جنسه. أضاف المؤلف بعد الفقرة أمثلة من آي القرآن بغير تعيين اسم السورة ورقم آياتها. قام الباحث بتخريج الأية من الأمثلة المذكورة فوجد أن الكلمات بهذه الأمثلة كلها في القرآن الكريم (اتصال التاء الساكنة بالتاء المتحركة مثل : ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ ثماني كلمات(٨). ووجد الباحث

(الباء الساكنة المتصلة بالباء المتحركة، مثل : أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ) ست (٦) كلمات. ولم يجد الباحث أمثلة أخرى مثل : مَالِيَهۡ ۜ(٢٨) هَلَكَ و أَيۡنَمَا يُوَجِّهۡهُّ (اتصال الهاء الساكن بالهاء المتحركة). ووجد الباحث الأمثلة لعدم الإدغام في اجتماع الواوين خوفا من عدم المد مثل : ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾، قد تكرر مثل هذه الأمثلة في خمسين ءاية (٥٠). ووجد الباحث الأمثلة لعدم الإدغام في اجتماع اليائين خوفا من عدم المد مثل : ﴿فِى يَوۡمٍ﴾، قد تكرر مثل هذه الأمثلة في ثمانية ءاية (٨).

النص الثاني (٢): إذغام حرف الذال المتصل بالتاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم.

قال المؤلف: الإعلام! قد اختلف العلماء عن الإدغام في الذال للفظ "إذ" المتصل بالتاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم. وجد الباحث أمثلة الإدغام "إذ" المتصل بالتاء في مثل ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ...﴾ [البقرة: ١٦٦]، ستة عشر (١٦) كلمة. ووجد الباحث في مثل ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ ...﴾ [الأنفال: ٤٨] وهي اتصال الذال الساكنة بالزاي، مثالا واحدا (١). ومثالا أخر في مثل ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ ...﴾ [الأحقاف: ٢٩]، وهي اتصال الذال الساكنة بالصاد، لم يوجد غيره. وجد الباحث أمثلة أخرى في مثل: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ ...﴾ [الحجر: ٥٢]، يعني وهي اتصال الذال الساكنة بالدال، ثلاث كلمات (٣. وجد الباحث مثالا أخر في مثل: ﴿... إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ...﴾ [النور: ١٢]، يعني وهي اتصال الذال الساكنة بالسين، كلمة واحدة (١)، وهي كذلك في سورة [النور: ١٦] : ﴿... إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ...﴾. وجد الباحث مثالا أخر في مثل: ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ...﴾ [البقرة: ١٢٥]، يعني وهي اتصال الذال الساكنة بالجيم، ثمانية عشر كلمات (١٨)

النص الثالث (٣): إذغام حرف الدال المتصل بالسين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين.

قال المؤلف: الإعلام! اختلف العلماء عن الإدغام في الدال للفظ "قد" المتصل بالسين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين. وجد الباحث أمثلة من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالسين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين: بالسين مثل ﴿قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٌ ...﴾ [المائدة: ١٠٢]، [النساء: ١٥٣] ، وهي اثنتا عشر (١٢)

كلمة في القرءان الكريم. ولم يجد الباحث أمثلة أخرى من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالذال ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ﴾[الأعراف: ١٧٩]. وجد الباحث أمثلة من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالضاد مثل ﴿... فَقَدۡ ضَلَّ ...﴾ [الأحزاب: ٣٦]، قد انتشرت الأمثلة في مثل قد المتصل بـ"ضل" في اثنتا عشر (١٢) ءاية. ومثالها كذلك: ﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا﴾ [الروم: ٥٨]، ﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا﴾ [الزمر: ٢٧]. وجد الباحث أمثلة من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالظاء مثل ﴿... فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ ...﴾ [البقرة: ٢٣١]، [الطلاق: ١]، ، وهي كلمة واحدة (١). لم يجد الباحث مثالا أخر من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالزاي مثل ﴿... وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ...﴾ [الملك: ٥]. وجد الباحث أمثلة من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالسين مثل ﴿... قَدۡ جَمَعُواْ ...﴾ [آل عمران: ١٧٣] و ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ ...﴾ [التوبة: ١٢٨]، وتكررت الكلمة المؤخرة بحرف"الدال" الساكن المتصل بالكلمة المبدوءة ب"الجيم" في سبع وخمسين (٥٧) سأية في القرءان الكريم. ولم أذكر هنا إلا ماجاء في الكتاب ترجمان من أمثلة الإذغام. وجد الباحث أمثلة من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالصاد مثل ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ...﴾ [آل عمران: ١٥٢] ، عشرة (١٠) كلمة. ولم يجد الباحث أمثلة أخرى من اختلاف العلماء عن إذغام الدال الساكنة المتصل بالشين مثل ﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبّٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٠].

النص الرابع (٤): قال المؤلف: الإعلام! قد اختلف العلماء عن إذغام تاء التأنيث المتصل بالسين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم.

وأمثلة الكلمة المشتلة على التاء الساكنة المتصلة بالسين وهي عشرة (١٠) كلمة: بالثاء، ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١]، وهي خمس (٥) كلمة. بالصاد، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾[النساء: ٩٠]، وهي كلمتان (٢) كلمة. بالزاي، ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾ [الإسراء: ٩٧]، ولا مثال غيرها. بالظاء، ﴿وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾[الأنعام: ١٣٨]، مثال أخر كلمتان (٢):

النص الخامس (٥): قال المؤلف: الإعلام! اختلف العلماء عن إذغام اللام للفظ "بل" وشبهه الساكن المتصل بالنون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاي.

النص السادس (٦): قال المؤلف: الإعلام! اختلف العلماء عن إذغام اللام للفظ "هل" المتصل بالنون والتاء والثاء. النون : ﴿هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ﴾، [الكهف: ١٠٣]، وأمثلة أخرى أربعة عشر (١٤) : التاء : ﴿هَلۡ تَنقِمُونَ﴾، [المائدة: ٥٩]، وأمثلة أخرى ثمانية عشر (١٨) كلمة: الثاء : ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦]، ولم يوجد مثال أخر سواه.

النص السابع (٧): قال المؤلف: الإعلام! اتفق العلماء في إذغام الذال للفظ "إذ" المتصل بالذال والظاء.

الأمثلة الموجودة المتصلة بـ: الذال : ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، [الأنبياء: ٨٧]، ولم يوجد مثال أخر سواه. الظاء : ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾، [النساء: ٦٤]، مثال أخر : ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: ٣٩].

النص الثامن (٨): قال المؤلف: الإعلام! اتفق العلماء في إذغام الدال للفظ "قد" المتصل بالتاء والدال.

أمثلة الدال الساكنة المتصلة بـ: التاء : ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، [البقرة: ٢٥٦]، أمثلة أخرى ست كلمات (٦): الدال : ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، [المائدة: ٦١]، ولم يوجد مثال أخر سواه.

قال المؤلف: واتفق العلماء في إذغام تاء التأنيث المتصل بالتاء والدال والطاء. أمثلة التاء الساكنة المتصلة بـ: التاء : ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾، [البقرة: ١٦]، وأمثلة أخرى سبع كلمات (٧): الدال : ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾، [يونس: ٨٩]، ومثال أخر (١): ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩]. الطاء : ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ ﴾، [الصف: ١٤]، وأمثلة أخرى خمس كلمات (٥):

١قال المؤلف: واتفق العلماء أيضا في إذغام اللام للفظ "بل" و"هل" و "قل" المتصل بالراء واللام. أمثلة اللام الساكنة المتصلة بـ: الراء : ﴿قُل رَّبِّ﴾، [المؤمنون: ٩٣]، وأمثلة أخرى خمسة عشر (١٥) كلمة: اللام : [آل عمران: ١٢]، وأمثلة أخرى سبع وعشرون (٢٧) كلمة:

الخاتمة

استنتج الباحث من البيانات السابقة ما يلي:

أولا: أحكام الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد ينقسم إلى أربعة أقسام:

١. وجوب الإدغام : إدغام حرف ساكن متصل بحرف مثله (النص ١).

٢. الإدغام المتفق عليه: فيما اتفق عليه العلماء، وهي:

أ) إدغام الذال للفظ "إذ" المتصل بالذال والظاء. (النص ٧).

ب) إدغام الدال للفظ "قد" المتصل بالتاء والدال. (النص ٨).

٣. الإدغام المختلف عنه: فيما اختلف عنه العلماء، وهي: إدغام حرف الذال المتصل بالتاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم (النص ٢). الإدغام في الدال للفظ "قد" المتصل بالسين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين. (النص ٣). إدغام تاء التأنيث المتصل بالسين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم. (النص ٤). إدغام اللام للفظ "بل" وشبهه الساكن المتصل بالنون والضاد والطاء والظاء والتاء والسين والزاي. (النص ٥). إدغام اللام للفظ "هل" المتصل بالنون والتاء والثاء. (النص ٦).

٤. عدم الإذعام : اجتماع الواوين أو اليائين خوفا من عدم المد.

ثانيا: أمثلة الإدغام في كتاب ترجمان للشيخ عبد الحميد كثيرة ومأخوذة من آيات القرآن بلا ذكر اسم سورها ورقم آياتها. فقام الباحث بتخريجها وذكر عددها المتكرر لكل أمثلة منها، وهي:

أ) وجوب إذغام كل حرف ساكن فيما بعده حرف من جنسه..: (١) التاء بالتاء= ٨، (٢) الباء بالباء= ٦، (٣) الهاء بالهاء = ٢. والمستثنى عنها اجتماع الواوين (٥٠ كلمة) أو اليائين (٨ كلمة) خوفا من عدم المد.

ب) قد اختلف العلماء عن إذغام حرف الذال المتصل بالتاء (١٦ كلمة) والزاي (كلمة ١) والصاد (كلمة واحدة) والدال (٣ كلمة) والسين (٠) والجيم (١٨).

ت) اختلف العلماء عن إذغام حرف الدال المتصل بالسين(١٢) والذال (٠) والضاد (١٢) والظاء (١) والزاي(٠) والجيم (٥٧) والصاد (١٠) والشين (٠).

ث) اختلف العلماء عن إذغام تاء التأنيث المتصل بالسين(١٠) والثاء(٥) والصاد(٢) والزاي(٠) والظاء(٢) والجيم(٢).

ج) اختلف العلماء عن إذغام اللام للفظ "بل" وشبهه الساكن المتصل بالنون(١٥) والضاد(٠) والطاء(٠) والتاء(١٨) والسين(١١) والزاي(١).

ح) اختلف العلماء عن إذغام اللام للفظ "هل" المتصل بالنون(١٤) والتاء(١٨) والثاء(٠).

خ) اتفق العلماء في إذغام الذال للفظ "إذ" المتصل بالذال(٠) والظاء(١).

د) اتفق العلماء في إذغام الدال للفظ "قد" المتصل بالتاء(٦) والدال(٠).

ذ) واتفق العلماء في إذغام تاء التأنيث المتصل بالتاء(٧) والدال(١) والطاء(٥).

ر) واتفق العلماء أيضا في إذغام اللام للفظ "بل" و"هل" و "قل" المتصل بالراء(١٥) واللام(٢٧).

المراجع

ابن جني، الخصائص، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، الطبعة الرابعة، مجلد ٢،

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، *العين*، (دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ٢٠٠٢)، ج ٢، مادة (د م غ).

أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، (مكتبة الرشد الرياض: رياض، ٢٠١٩)،

الجَلَال السُّيُوطي، الإتقان في علوم القرآن، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، مجلد ١،

السيرافي، أبو سعيد، ٢٠٠٨ م، شرح كتاب سيبويه، (بيروت: دار الكتب العلمية)، الأولى، ٢٠٠٨ م، مجلد ٥،

الشبكة العنكبوتية، تؤخذ في السبت، ٢٠٢٢\١\١ م، https://nu.or.id/pustaka/etjapan-tarjuman-kitab-fiqih-dalam-pegon-madura-3ecw0

المنير، المرجع السابق، ص ١٦٥-١٦٦، وحق التلاوة،

تهذيب اللغة، حرف القاف، لسان العرب، باب القاف، فصل الباء، مدكور، إبراهيم، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية القاهرة، رئيس المجمع، ضيف، شوقي، ١٩٩٠، باب القاف، ٤٩٥، والمعجم الوسيط

تهذيب اللغة، حرف الميم، والمعجم الوسيط، ٨٥٤\٢.

جلول دواجي عبد القادر، ظاهرة الإدغام في تفسير "أضواء البيان" لمحمد الأمين الشنقيطي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية: جامعة محمد بوضياف\المسيلة\الجزائر، العدد ٣،

خلف السيد رضوان، *مطل أصوات اللين في القراءات القرآنية*، (المقالة ٥، المجلد ١٠، العدد ١، ديسمبر ٢٠٠٦)،

سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٣٩٥ هـ\١٩٧٥ م، ج٤

Nana Sujana, Tuntutan Penyusunan Karya Ilmiyah, Makalah Skripsi, Tesis dan Disertasi, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 1999)

Sutrisno Hadi, Metode Penelitian , (Yogyakarta: Andi Offset, 1994)

ابراهيم بن صالح الحميضي، *جمال القُرَّاء*، (دار ابن الجوزي: الإسكندرية، ١٩٨٤)،

ابن منظور، *لسان العرب*، (دار صادر: بيروت)، (د غ م) ١٢/ ٢٠٣.

سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٣٩٥ هـ\١٩٧٥ م، ج٤

مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ج. الجزء الثاني،